لليوم الثاني على التوالي

مئات المعتقلين السياسيين البحرينيين يواصلون معركة «الأمعاء الخاوية»

لليوم الثاني على التوالي، يواصل مئات المعتقلين السياسيين في سجن "جَوْ" المركزي في البحرين إضراباً مفتوحاً عن الطعام للمطالبة بحقوقهم.

يأتي هذا الإضراب بعد تجاهل السلطات البحرينية لمطالبهم، واستمرارها في انتهاك حقوقهم بقرارات جائرة كالعزل، وحرمانهم من حق التعليم، وإهمال الرعاية الصحية...

وأكد المعتقلون السياسيون، في بيان مشترك أنّ "إدارة السجن، وبتوجيه مباشر من السلطة، ضيّقت عليهم الخناق، ضاربةً بعرض الحائط أبسط الحقوق التي يتمتع بها حتى أسرى الحروب، ناكثةً بما ألزمت به نفسها من مواثيق دولية، وكذلك دستورها المكتوب بيدها، ولائحة حقوق الأسرى المسجلة لدى إدارة السجن".

وأضافوا أنّ "السلطة استخفّت بحقوقهم، وحتى كرامتهم الإنسانية، التي تم سحقها مراراً بالقرارات الجائرة، ومنها: العزل الظالم لعدد من الأسرى، وسلبهم الكثير من حقوقهم، ومنها حرية إحياء الشعائر الدينية"، إضافة إلى "البرنامج اليومي الخانق الذي يُبقي الأسرى ٢٣ ساعة يومياً داخل الزنزانة، فيما يتم إخراج الأسرى ساعة واحدة في اليوم، يقضون فيها جميع حاجاتهم من اتصال ونشر للملابس ورياضة وتشمُّس. وكذلك، لا يتم إخراج الأسرى لصلاة الجماعة في مصلى المبنى".

وأشاروا إلى "نظام الزيارات الظالم بحاجزه الزجاجي، وتقليص وقت الزيارات وعددها، ومنع الأخوال والأعمام وحتى أبناء الأخ والأخت من الزيارة"، مشيرين إلى "حقّهم الضائع في التعليم بتعمّد سياسي بغيض لتجهيلهم، وكذلك حقّهم في الرعاية الصحية"، مضيفين: "لا يخفى على أحد تأزم الوضع الصحي".

شعار "لناحقّ"

وبينوا أنّهم "بعد استنفادهم السبل كل لاسترداد حقوقهم، قرّروا الإضراب المفتوح عن الطعام تحت شعار لناحقّ".

وأوضحوا أن "مطالبهم ليست ترفيهية، بل ضرورية جداً، ومن بديهيات الحياة الإنسانية، حتى في أدنى المستويات التي عرفها التاريخ البشري"، مطالبين بـ"الوقوف صفاً واحداً مع الفعالية إعلامياً وميدانياً".

الفردان يتمنى الإفراج ليقضي ما تبقى من عمره مع ابنته البالغة من العمر ١٠ سنوات

وفي بداية شهر آذار/ مارس من العام الجاري، أكدت جمعية الوفاق البحرينية في تقرير لها أن أكثر من "١٤ ألف حالة اعتقال تعسفي حصلت في البحرين منذ ٢٠١١"، وأن "الحملات الأمنية والانتهاكات طالت ١٥ من النواب السابقين، إذ استهدفتهم السلطة في البحرين بسبب مواقف تتعلق بحرية التعبير عن الرأي".

وفي وقت سابق، أكدت الجمعية المعارضة أن "العديد من السجناء السياسيين استشهدوا خلال الفترة الماضية داخل سجون النظام البحريني، نتيجة الأوضاع القاتلة داخل السجون، لأسباب ترتبط بالبيئة غير الصحية ومنع العلاج اللازم والمعاملة المسيئة إلى الكرامة، فضلاً عن الكثيرين الذين استشهدوا تحت التعذيب لانتزاع اعترافات كاذبة منهم".

المعتقلون السياسيون المحرومون من حقوقهم

هذا ويمكن للعائلة الحاكمة في البحرين أن تتسامح مع جميع الاتجاهات الدينية والثقافية، والتفاعل مع مختلف الحالات الإنسانية، ما عدا مطالب المعتقلين السياسيين الذين يتم حرمانهم من حقوقهم الأساسية.

لقد أثارت الرسالة الصوتية للمعتقل حبيب علي الفردان من جديد كارثة حرمان المعتقلين السياسيين من حقوقهم الأساسية في الرعاية الطبية والانتصاف بالقانون، فضلا عن الاستجابة لحالاتهم الإنسانية.

فالمعتقل الفردان عبّر خلال رسالة صوتية عن قلقه من أن يكون في آخر أيام حياته مع تدهور حالته الصحية بسبب إصابته بورم في الدماغ بات يُعطّل وظائف رئيسية من بينها النظر والتذكر والتركيز.

وتمنى الفردان أن يتم الإفراج عنه ليقضي ما تبقى من عمره مع عائلته وابنته التي تبلغ من العمر ١٠ سنوات (كانت بعمر سنتين حين اعتقاله)، وإلى جانب والدته الكبيرة في السن.

فلماذا لا تُظهر الحكومة شيئا مما تدعيه من تسامح مع هذه الحالات الإنسانية وتفرج عن الفردان؟ وأين خطابات الملك ومسؤولي حكومته عن التسامح؟ ولماذا لا تنعكس على الأوضاع في السجن؟

وبعيدا عن التسامح المفقود، فالمعتقلون يُحرمون حتى من تطبيق القانون المكتوب، فجميع القوانين والمواثيق الدولية تؤكد على أن حق الحياة يتقدم على جميع العقوبات، فإذا تعارضت عقوبة السجن مع حق المعتقل في الحياة فإنه من حق المعتقل الاستفادة من العفو الخاص.

للأسف فإن تلك المواثيق لا تنطبق على المعتقلين بسبب آرائهم السياسية فهم يُعاقبون بأقصى العقوبات، ولا يتم التعاطف مع حالاتهم الإنسانية، حتى فقد الكثير من المعتقلين حياتهم بسبب تشدد السلطات.

المعتقل البحريني أحمد جعفر: الإنتربول دمّر حياتي

من جانبه يلقي سيد أحمد الوداعي، وهو المدير التنفيذي في منظمة غير حكومية هي معهد البحرين للحقوق والديمقراطية، باللوم في مسألة اعتقال وتسليم عدد من المعارضين الذين فروا من المملكة على عيوب نظام الإنتربول.

وقال إنّه "على الرغم من أنني غادرت وهربت من البلاد وأعيش في لندن، إلا أنني لا أشعر بأمان كبير. هناك تهديد فعلي. هناك كابوس فعلي أفكر به قبل أن أخطو أي خطوة، قبل أن أسافر إلى أي مكان وهذا بسبب النشرة الحمراء".

ويحقق بودكاست سكاي نيوز Dirty Work في نظام معلومات الشرطة العالمي، الذي يديره الإنتربول، والذي يُمكّن قوات الشرطة من تحديد أكثر الأشخاص المطلوبين لديهم على الحدود الدولية في جميع أرجاء العالم.

وصُمِّم هذا النظام للمساعدة في القبض على الأشخاص المشتبه في ارتكابهم جرائم خطيرة، ولكن يجري استخدامه أيضًا من قبل الدول الاستبدادية لاستهداف المعارضين السياسيين.

وفي بعض الحالات، يجري احتجاز هؤلاء الأشخاص وسجنهم وتسليمهم، وهو أمر ذو عواقب وخيمة.

وقمعت البحرين بعنف المحتجين خلال العام ٢٠١١، واعتقلت الآلاف واتهمت الكثيرين بموجب قانون قمعي يخلط بين الإرهاب والأعمال التي تُعتَبَر مخالفة لمصالح الدولة. ومنذ ذلك الحين، حظرت السلطات البحرينية وسائل الإعلام المستقلة كلها وحلّت جميع جماعات المعارضة المهمة.

وحاليًا، هناك اشتباه في أن البحرين تسيء استخدام نظام النشرة الحمراء لتعقب المنشقين في الخارج.

ويخشى سيد أحمد الوداعي من ممارسة البحرين للمزيد من الانتهاكات لنظام النشرة الحمراء في الإنتربول في حال لم تتخذ المنظمة إجراءات أكثر صرامة. وتدعمه في هذا مجموعات أخرى بما في ذلك منظمتا محاكمات عادلة وهيومن رايتس ووتش.

وقال إنه "سنشهد المزيد من هذه الانتهاكات إلا في حال محاسبة شخص من الإدارة العليا للإنتربول".

الجهاد الإسلامي: جريمة هدم المنازل لن يضعف عزائم المقاومين

تفجير منزل منفذ عملية حوارة في نابلس

فجّرت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر الثلاثاء، منزل منفّذ عملية حوارة، الشهيد عبد الفتاح خروشة، في مخيم عسكر، شرقي نابلس، في شمالي الضفة الغربية.

وأفادت مصادر محلية، بأنّ قوات الاحتلال اقتحمت المخيم وحاصرت منزل الشهيد خروشة، وفجّرته بعد ست ساعات من الاقتحام.

وذكرت أنّ قوات الاحتلال احتجزت نحو ٦٠ مواطناً من أصحاب المنازل المجاورة لمنزل عائلة الشهيد في أحد المساجد، بينهم ٢٠ طفلاً.

وكانت قوات كبيرة من "جيش" الاحتلال قد اقتحمت المنطقة الشرقية من نابلس، وحاصرت منزل عائلة الشهيد خروشة، في مخيم عسكر، فيما اندلعت مواجهات عنيفة بين عشرات الشبان وجنود الاحتلال.

وقال مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل إنّ شاباً أصيب بالرصاص الحي، إضافةً إلى اثنين آخرين بشظايا رصاص، في حين أصيب ثلاثة شبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

كذلك، نُقل أحد الشبان إلى المستشفى، بعد اعتداء جنود الاحتلال عليه بالضرب.

في السياق رأى الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، أنّ "تفجير العدو الصهيوني لمنزل الشهيد القسامي عبد الفتاح خروشة سلوك نازي عنصري، وتعبير واضح عن عجز الاحتلال الكامل عن حسم المعركة مع شعبنا ومقاومته، وفشله في وقف ثورة الشعب الفلسطيني الأبي".

بدوره، أكد الناطق الإعلامي باسم حركة الجهاد الإسلامي، طارق سلمي، أنّ "هدم منزل الشهيد عبد الفتاح خروشة في نابلس لن يضعف عزائم المقاومين، بل سيزدادون إصراراً وتمسكاً بالمقاومة والجهاد".

وأضاف سلمي أنّ جريمة هدم المنازل لن تحقّق أهداف الردع التي يبحث عنها "جيش" العدو، مشدداً على أنّ شعور الاحتلال بالإحباط واليأس سيتعمّق مع كل رصاصة أو عملية ينفّذها مقاوم جديد.

من جهة اخرى قررت الحكومة الأسترالية العودة رسميا لاستخدام مصطلح "الأراضي الفلسطينية المحتلة"، وتعهدت بتشديد معارضتها للمستوطنات الإسرائيلية التي وصفتها بغير القانونية، وهو ما لاقى ترحيبا من جانب وزارة الخارجية الفلسطينية.

وبينت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ الموقف الجديد لحكومة حزب العمال الأسترالي خلال جلسة للبرلمان الثلاثاء، قائلة إن الحكومة لديها تخوف بالغ بشأن "التوجهات المقلقة التي تقلل فرص السلام بشكل كبير".

وتابعت "الحكومة الأسترالية تعزز معارضتها للمستوطنات عبر التأكيد على أنها غير قانونية وفقا للقانون الدولي وأنها عقبة جسيمة أمام السلام".

وأشارت وونغ إلى أن أستراليا تعود بذلك إلى موقف الحكومات السابقة.

أستراليا تتبنى مصطلح "الأراضي الفلسطينية المحتلة".. وترحيب فلسطيني

بعد خرق زوارق الاحتلال المياه الإقليمية

الجيش اللبناني يستنفر قواته البحرية

أفاد مصدر محلي من منطقة الناقورة اللبنانية الحدودية مع فلسطين المحتلة بأنّ "الجيش اللبناني استنفر قواته البحرية في مقابل الزوارق الإسرائيلية التي انتهكت السيادة اللبنانية".

ورصدت كاميرات وسائل الإعلام مباشرة خرق الزوارق الإسرائيلية للمياه الإقليمية في منطقة الناقورة.

وكان الجيش اللبناني يواكب جولة لعشرات الصحافيين على الحدود الجنوبية. يأتي ذلك في وقت تشهد الحدود اللبنانية الفلسطينية توتراً مؤخراً، مع قيام الاحتلال ببناء بلوكات إسمنتية قرب منطقة بعثائيل في تلال كفرشوبا، الشهر الفائت، خرقت ما يسمى "خط الانسحاب" غير المعترف به لبنانياً بنحو ثلاثة أمتار، وبعرض يزيد على ١٠ أمتار.

وقد سجّلت بيروت اعتراضاً لدى قوات اليونيفيل على الخرق الإسرائيلي، وطالبت بإزالة البلوكات الإسمنتية.

وفي ٢٠ تموز/يوليو الفائت، حصلت أعمال تجريف لبنانية في البلدة في مواجهة خروقات الاحتلال لشق طريق محاذية للحدود، في خطوة غير مسبوقة قام بها أهالي كفرشوبا منذ تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الإسرائيلي، في الوقت الذي عزّز الجيش اللبناني إجراءاته.

جاء ذلك بعدما ألقى جنود الاحتلال الإسرائيلي قنبلتين دخانيتين على دورية للجيش اللبناني في خراج بلدة كفرشوبا الحدودية، حين كان فريق من الطوبوغرافيين في الجيش اللبناني، بمرافقة عناصر اليونيفيل، يقومون بمسح روتيني في تلال كفرشوبا قرب بركة بعثائيل بعد أعمال التجريف الإسرائيلية في المنطقة. وكانت قوات الاحتلال قد أقدمت خلال الشهرين الفائتين على اتخاذ إجراءات عدوانية في القسم الشمالي من بلدة الغجر الحدودية المحتلة، وهو القسم اللبناني الذي تعترف به الأمم المتحدة باعتباره جزءاً من الأراضي اللبنانية لا نقاش فيه ولا نزاع حوله. من جهة اخرى أعلن الجيش اللبناني القاء القبض على مطلوب لانتمائه لمجموعة إرهابية ومبايعته تنظيم جبهة النصرة الإرهابي. وأكد الجيش اللبناني، في بيان أن دورية من مديرية المخابرات ألقت القبض على مواطن سوري لانتمائه إلى مجموعة إرهابية بالإضافة إلى مشاركته مع مجموعته في القتال ضد الجيش أثناء معركة عرسال خلال شهر أغسطس عام ٢٠١٤، وذلك باقتحام مركز وادي الحصن العسكري، وإطلاق النار على آليات عسكرية وأسر عسكريين ومساندة مجموعات إرهابية.

● أخبار قصيرة

مقتل عدد من الإرهابيين في العراق

أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية، الثلاثاء، عن مقتل عدد من الإرهابيين بضربة جوية في سلسلة جبال حمرين.

وذكرت القيادة -في بيان وفقا لوكالة الأنباء العراقية- أن طيران الجيش العراقي تمكن وبمعلومات من الاستخبارات العسكرية، من تدمير وكر لبقايا عصابات داعش الإرهابية مع عجلة دفع رباعي تابعة لهم في سلسلة جبال حمرين، مضيفة أن الضربة أسفرت عن مقتل عدد من الإرهابيين.

وكانت مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية، أعلنت في وقت سابق اعتقال إرهابيين اثنين في محافظتي نينوى وكركوك.

كما أعلنت وزارة الداخلية العراقية، الثلاثاء، القبض على ١٢ متسللاً أجنبياً حاولوا تجاوز الحدود العراقية.

قطر تدعو الكويت لتعزيز التعاون الأمني

بعث وزير الداخلية القطري خليفة بن حمد بن خليفة آل ثاني، رسالة خطية إلى نظيره الكويتي طلال خالد الأحمد الصباح، تدعوه لزيارة قطر لبحث عدد من الملفات، في حين قالت الدوحة إن الرسالة تتصل بالتعاون الأمني وسبل دعمه.

وقالت وزارة الداخلية الكويتية إن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية طلال الخالد استقبل، السفير القطري لدى الكويت علي بن عبد الله آل محمود.

وأوضحت أنه تسلم من "آل محمود" الرسالة الخطية التي بعثها وزير الداخلية القطري، والتي تتضمن دعوته لزيارة قطر للتباحث والتشاور في عدد من الأمور الأمنية.

الأردن.. وعود بعدم زيادة الضرائب لتهدئة الشارع

جددت الحكومة الأردنية التزامها بعدم رفع الضرائب وزيادة الأسعار خلال الفترة المقبلة، لتخفيف الأعباء عن المواطنين وتحفيز القطاعات الاقتصادية المختلفة، وذلك في سياق رؤية التحديث الاقتصادي للسنوات العشر المقبلة التي تستهدف زيادة النمو وتحسين مستويات المعيشة. وقال مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب الأردني النائب ضرار الحراسيس، إنه لم يعد بالإمكان زيادة الضرائب على الأفراد والقطاعات الاقتصادية، بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة، وأن الوعاء الضريبي مرتفع بشكل كبير. من جهة اخرى وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الثلاثاء، على متن طائرة أردنية، إلى العاصمة عمان، للقاء الملك عبدالله الثاني.

وأفادت وسائل إعلام أردنية بأن الملك عبد الله، استقبل الرئيس الفلسطيني في قصر الحسينية، حيث عزف النشيد الوطني الفلسطيني، والسلام الملكي الأردني، ثم استعرض حرس الشرف.